

سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - أنواع الشرك - 62

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا الله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:33

اتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولكل الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:56

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم - 00:01:16

ما جهله في حلقتها السادسة والعشرين موضوع هذه الحلقة الشرك وأنواعه الشرك اعظم الذنوب على الاطلاق سئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي الذنب اعظم فقال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:01:36

فقالوا ثم اي يا رسول الله؟ فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك فقالوا ثم اي يا رسول الله؟ فقال ان تزاني بحليلة جارك ثم انزل
الله تعالى تصديقا لذلك قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي - 00:02:00

يحرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد في فيه مهانا. الشرك نوعان. الشرك
الاكبر وهو اعظم الذنوب واكبرها على الاطلاق - 00:02:24

ولا يغفره الله الا لمن تاب وهو محبط لجميع الاعمال وقد سمعتم في تلاوة الفجر يوم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان
اشرکت ليحيطن ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. هذا الشرك الاكبر قد يكون في باب التأله - 00:02:46

والتنسك كما في دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وتقديم القرابين لغير الله. وقد يكون وفي باب الطاعة والانقياد كما في ادعاء
الحق في التشريع المطلق تحليلا وتحريما دينيا دون الله عز وجل والطاعة في هذا الاعتقاد - 00:03:14

يبقى الشرك اتخاذ الشريك او الند مع الله جل جلاله سواء كان هذا في باب الربوبية او في باب العبادة او في باب الاسماء والصفات.
والند هو النظير او المثليل. فلا - 00:03:40

جعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمنعوا فان مصيركم الى النار. وفي الحديث اتفق عليه قول
النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار - 00:04:02

الشرك الاكبر ان تصرف لغير الله ما هو حق محضر خالص لله جل جلاله في ربوبيته او في الوهيتها او في اسمائه وصفاته جل شأنه
هذا الشرك الاكبر قد يكون ظاهرا - 00:04:28

كشرك عبادي الاصنام والاوთان وعباد الشياطين ونحو ذلك. وقد يكون خفيا كشرك المنافق المنافقون لديهم شرك اكبر وكفر اكبر لكنه
خفى لانهم يخفون كفرهم ويختفون نفاقهم ويختفون شركهم ويظهرون للناس اليمان - 00:04:51

طيب هذا الشرك الاكبر قد يكون في الاعتقادات كاعتقادي ان هناك من يخلق او يحيي ويميت او يملك او يتصرف في هذا الكون دون
الله عز وجل وفيه حد ممكنا يعتقد - 00:05:17

ان هناك خالقا مع الله وقد قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن ذبابا ولو اجتمعوا له وان
يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب - 00:05:37

لكن هناك من سفة نفسه وسفه عقله وادعى الخلائق لغير الله عز وجل. كما فعل النصارى في نسبتهم الخلق الى المسيح لو زعم

كبيرهم في بلد مشرقي ان القرآن دل على الوهية المسيح بنسبة الخالقية اليه وهو يشير الى - 00:06:01
الى قول الله تعالى واد تخلق من الطين كهيئة الطير. فقال ان القرآن يقول واد تخلق من الطين. فنسب الى المسيح انه يخلق. والقرآن نفسه هو الذي قال افمن يخلقك من لا يخلق افلا تذكرون. مجموعهما ان المسيح الله لانه خالق. ونسبي هذا الافاك - 00:06:24
او تناسى نفس الآية تقول واد تخلق من الطين كهيئة الطير باذني. فتنفس فيها افتكون طيرا باذني وتبرئ الراكمه والابرص باذني. واد تخرج الموت باذنه الخلق بمعنى الانشاء من العدم لا يكون الا لله عز وجل. اما الخلق معنى التحويل من صورة الى صورة كما يأتي النجار بخشب ويعلموا كرها - 00:06:46

روسيا او شباك او منبر هذا يقدر عليه. الناس جميعا ويعني الله جل وعلا يعني يقول فتبارك الله احسن الخالقين. ويقول في المصورين ومن اظلم من ذهب يخلق خلق المصوّر الذي يصور صورة كما صور الله عز وجل لكنه لا يستطيع ان ينفع فيها الروح يوم القيمة - 00:07:20

يكفل ان ينفع فيها الروح وليس منافع فيها ابدا. بعض الناس ايضا من صور الشرك ينسب شيئا من التأثير او النفع بتضر لغير الله جل جلاله. كما قال قوم هود - 00:07:46

يهود ما جئتنا ببينة. طيب وما نحن بتبارك الہتنا عن قولك. وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الہتنا بسوء. لانك فسببتها وصرفت الناس عن عبادتها فاصابرت بشيء من الجنون والخبل. ان نقول الا اعتراك بعض الہتنا بسوء - 00:08:03

قال اني اشهد الله واسعد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربى وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم - 00:08:28

او كما خوف قوم ابراهيم ابراهيم عندما خوفوه بالهتهم لانه ذكرها بسوء وصرف الناس عن عبادتها وحاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا - 00:08:48

يا ربى كل شيء علما افلا تذكرون؟ وكيف اخاف ما اشركتم؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي - 00:09:14

ولئن لهم الامن وهم مهتدون. ايضا كما خوف اهل مكة وعباد اصنامها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالهتهم ليس الله بكاف عبده ويخوّفونك بالذين من دونه من يظلم الله فما له من هاد. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى - 00:09:34

فقال سادتها القيم عليها يا خالد اني احذرك ان لها شدة لا يقوم اليها شيء. انتبه نعم فمشي اليها خالد بن فؤاس فهشم انفها منصور الشرك ايضا الاكبر اعتقاد التحليل والتحرير نسبة شيء من ذلك لاحد من دون الله التحليل والتحرير - 00:10:02

ديني السلطان قد يمنع هذا منع سلطاني اما التحليل والتحرير الدينى هذا لا يملكه الا الله جل جلاله ومن زعم شيئا من ذلك لغير الله فقد اتخاذ مع الله ندا. من امثاله ما فعله النصارى مع - 00:10:29

كبارهم ورهبانهم. اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرموا الا ليعبدوا واحدة يكون الشيء حراما في التوراة يحله لهم الاخبار والرهبان فيستحلون. او يكون حلالا في التوراة - 00:10:51

يحرمه عليهم الاخبار والرهبان فيحرمونه فتلک عبادتهم من دون الله او كقول الله سبحانه وتعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. طاعة في التحليل والتحرير. لان المشركين جاءوا بشبهة - 00:11:11

بها على تحريم الميتة. يقولون ما يقتله الله بيده تحرمونه. اللي هي الميتة. وما تقطرونها بآيديكم يقصدون ذبيحة تستحلونه شغب وبططة فقال تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم اي في اعتقاد حل الميتة. وان اطعتموهم انكم لمشركون. من - 00:11:38

اشهارة القرآن الكريم الى الشرك في باب التأله والتنسك والاستغاثة بغير الله قول الله سبحانه ذلکم الله ربکم له ملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمیر ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ویوم - 00:12:08

القيامة يكفرون بشركهم بشرككم ولا ينبع مثل خبيا. من الشرك ايضا اعتقاد ان هناك من يعلم الغيب مع الله سبحانه. وقد قال تعالى
قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعر - 00:12:28

ايم يبعثون. وقال تعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - 00:12:48

الا في كتاب مبين. مفاتح الغيب خمس. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. وما لدى نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:13:08

الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله من صور الشرك الاكبر في باب التأله والتنسل وقد قلنا مارانا ان استغاثة المخلوق بالمخلوق
كاستغاثة الغريق او كاستغاثة السجيب السجين. ماذا عسى ان يفعل غريق - 00:13:25

لغريق. ماذا عسى ان يفعل سجين لسجين؟ شرك اكبر هذا في باب الاقوال قد يكون في باب الافعال كمن يذبح لغير لا او يسجد لغير
الله او يسن القوانين التي - 00:13:45

تحل ما حرم الله او تحرم ما احل الله ويلزم بها عباد الله يلزمهم بالتحاكم اليه. هذا هو الاكبر. ما هو الشرك الاصغر ما كان وسيلة او
ذریعة الى الشرك الاكبر او - 00:14:01

النصوص شركا لكن وردت قرائين تدل على انه لم يصل حد الشرك الاكبر. من امسليته تعليقه التمائم التعليق والتمام ظنا انها تدفع العين
او تدلوا شيئا من النفع اتخاذ سبب لم يجعله الله سببا لا شرعا ولا قدراء. منه الحلف بغير الله - 00:14:21

وهذا كثير على السنة الناس والنبي وابوي وابوك وهو كذا وكذا ومن حلف بغير الله فقد كفر او اجر. هذا شرك اصغر لكن قد يكون
شرك اكبر بحسب حال قائله كما لو عظم المخلوف به كتعظيم الله جل - 00:14:51

جل جلاله او ان ينص النبي صلى الله عليه وسلم انه شرك اصغر نعم كحديث ان اخافه عليكم الشرك الاصغر. فقالوا وما
الشرك الاصغر؟ فقال الرياء الرياء من الشرك الاصغر. ان الله تبارك وتعالى يقول يوم تجازى العباد باعمالهم - 00:15:11

اذهبو الى الذين كنتم تراءون باعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء احيانا يقول اهل العلم من ضوابط معرفة الشرك
الاصغر ان يأتي منكرا بغير الف ولام مثل حديث ان الرقى والتمائم والتولة شرك - 00:15:36

ما هي التمائم؟ شيء يعلق على الاطفال مثل الخرز يزعمون انها تحفظ من العين او تدفع الحسد. التولة شيء يصنعونه يزعمون انه
يحبب المرأة الى زوجها او يحبب الرجل الى زوجته - 00:16:00

احيانا الصحابة يفهمون عن عمل بعينه انه من الشرك الاصغر والصحابة اقرب الناس الى النبي واعاهم لحديثه وافهمهم لمقصوده
فتفسيرهم حجة بالنسبة لنا على سبيل المثال الطيرة التطير التشاؤم الطيرة شرك الطيرة شرك - 00:16:22

هذا حديث ابن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوك. وما منا الا
يعني ما في واحد منا الا ويصيبه شيء من التطير او التشاؤم. لكن الله يذهبه - 00:16:50

وبالتوك. آآ ان تفسير ابن مسعود هذا يدلنا على ان المقصود بالطيرة شرك. الشرك الاصغر لانه لا يمكن ان وما منا من يقع في
الشرك. الاكبر الصحابة ليسوا كذلك. كما ان الشرك الاكبر لابد فيه من توبة - 00:17:10

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشرك الاصغر قد يكون زاهري لتعليق التمائم والخرز ونحوه وقد يكون
خفيا كيسير الرياء ابن القيم رحمة الله له كلمة جميلة - 00:17:30

لا يفوتنا ان نذكرها في هذا المقام يقول واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والتصنع للخلق والhalb بغير الله كما ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك - 00:17:54

وقول الرجل للرجل ما شاء الله وشئت او انا يعني يقول لك انا معتمد على ربنا وعليك لا تعتمد على لا تشرك احدا مع الله حتى وان
كان شرك الفاظ. تقول ما شاء الله ثم شئت - 00:18:12

انا معتمد على الله ثم عليك. تأتي بكلمة ثم فاصل بينهما لكي تعصم بها نفسك من الوقوع في الشرك وهذا من الله ومنك او انا بالله

وبك ومالك الا الله وانت او انا متوكل على الله وعليك او لولا انت لم يكن - [00:18:32](#)
كن كذا وكذا هذا شرك كله شرك اصغر. لكن قد يكون شركا اكبر بحسب قائد ومقصد. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله انه قال لرجل قال ما شاء الله وما شئت. فقال اجعلتني - [00:18:52](#)

ندا قل ما شاء الله وحده ومن انواع الشرك الاصغر الخوف من غير الله والتوكيل على غير الله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل بيد الله وابتغاء الرزق عند غيره الى اخر ما قال رحمة الله ورضي الله عنه - [00:19:12](#)
الشرك الاصغر من قسم الى شرك قلبي كالرياء والتوكيل على الاسباب والى شرك عملي كالتمائم الشركية والحلف بغير الله. وكل هذا قد يصير شركا اكبر. بحسب حال قائله ومقصده. وما يقوم - [00:19:38](#)

بقلبه وهو اخفى في هذه الامة من دبيب النمل الشرك الاصغر اخفى من دبيب النمل ومن اخوف ما مَا خافه النبي صلى الله عليه وسلم على امتي كما في الحديث الذي روی عن محمود بن لبید ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:19:58](#)
اخوف ما اخافه عليكم الشرك الاصغر واياضا حديث ابي موسى الاشعري خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال من شاء الله ان يقول وكيف نتلقه يا رسول الله؟ وهو اخفى من دبيب النمل. فقال قولوا - [00:20:24](#)

اللهم انا نعوذ بك ان نشرك شيئا نعلم ونستغفر لك لما نعلم والشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء. وقد روی ان ادناه ادنى الشرك الاصغر. ان تحب على - [00:20:55](#)

شيء من الجور او تبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله ما معنى ان تحب على شيء من الجور او ان تبغض على شيء من احد. المطلوب المطلوب - [00:21:16](#)
والمحظوظ والمفترض ان يكون الولاء والبراء على دين الله عز وجل وعلى طاعة الله ورسوله ان يجعل معيار محبتك ومعيار بغضك ما يحبه الله ويبغضه. تحب ما يحبه الله ابغض ما يبغضه الله. تحب من يحبهم الله وتبغض من يبغضهم الله عز وجل. فان جعلت شيئا من الحب علامه - [00:21:36](#)

ما يبغضه الله او شيئا من البغض على ما يحبه الله فقد شابك. هذا الشرك الخفي الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - [00:22:09](#)
سبحان الله مقارنة بسيطة نختمن بها وكيف عندما يخلص القلب لله عز وجل ولا تبقى فيه شعبة لغيره الا ترون امرأة العزيز لما كانت مشركة كان منها ما كان مع انها امرأة زات زوج - [00:22:29](#)

ويوسف لما اخلص الحب لله عز وجل الله جل وعلا نجاه منها مع كونه شابا عجبا مملوكا لها والا تصرف عنك كيدهن تصبو اليهن وakan من الجاهلين. فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن جل جلاله - [00:22:52](#)
اسأل الله جل وعلا ان يعيذنا من الشرك اكبره واصغره اللهم انا نعوذ بك ان نشرك شيئا ونحن نعلم ونستغفر لك لما تعلم ولا نعلم اللهم اغفر لنا خطئاتنا يوم الدين - [00:23:18](#)

اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك. اللهم صل وسلم وببارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:37](#)